رَبِيْعُ الأَسْرَارِ

فِي دَعَوَاتِ وَتَحْصِيْنَاتِ النَّبِيِّ المُخْتَارِ

صلى الله عليه وآله وسلم

وَالسَّلَفِ الصَّالِحِيْنَ الأَخْيَارِ

جمعُ وترتيبُ

قسمِ التحقيقِ العلمي بدارِ الأصول

طبعةٌ منقحةٌ ومَزيدةٌ ومصحَّحةٌ

دَارُ الأُصُوْل

للدراسات والتحقيق وخدمة التراث

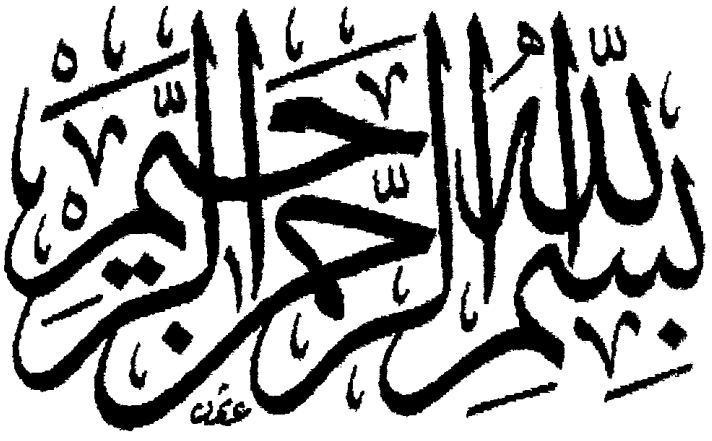

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م

طبعةٌ منقحةٌ ومزيدةٌ ومصححةٌ

الوكيل في اليمن : مكتبة تريم الحديثة

حضرموت /تريم

ت ٠٠٦٩٧٥/٤١٧١٣٠- فاكس ٠٠٦٩٧٥/٤١٨١٣٠

في هَذهِ الطَّبْعَةِ مِنَ رَبِيع الأَسْرَارِ

١. زِيادَةُ بعضِ الأدعيةِ كدُعاءِ ختمِ القرآنِ وبرِّ الوالدَينِ وذِكْرِ عشرِ ذي الحِجة وأدعيةِ السعي وزيارةُ النبي ﷺ وصلاةُ حفظِ القُرآنِ والعُلُومِ ، والأدعيةِ والأذكارِ بعدَ الصَّلواتِ وبدر السعود في الصلاة على النبي ﷺ وأدعيةٍ أخرى في كلِّ باب .

٢. تخريجُ الأدعيةِ الواردةِ عنه ﷺ وأكثرِ أدعيةِ السَّلَفِ الصَّالحِ وَعَزْوُهَا إِلَى مَصَادِرِها.

٣. إعادةُ ترتيبِ بعضِ الأبواب .

٤. تَمَّ طَبْعُ حَجْمَينِ (صَغيرٍ وَكَبيرٍ) ليأخُذَ كُلُّ قارئٍ مَا يُناسِبُه وَبِالله التَّوفيق.

المُقَدِّمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ مَحْبُوبِ الذَّاكِرِينَ ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَعْشُوقِهِم وَإِمَامِهِم سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، أَمَّا بَعْدُ فَهَذَا كِتَابُ :

رَبِيعُ الأَسْرَارِ
فِي دَعَوَاتِ وَتَحْصِينَاتِ النَّبِي المُخْتَارِ ﷺ
وَالسَّلَفِ الصَّالِحِينَ الأَخْيَارِ

كِتَابٌ جَمَعَ فَأَوْعَى فِي بَابِهِ ، وَاسْتَقْصَى أَهَمَّ الأَذْكَارِ المَأْثُورَةِ وَالتَّحْصِينَاتِ الحَصِينَةِ ، وَالدَّعَوَاتِ العَظِيمَةِ وَالأَوْرَادِ السَّلَفِيَّةِ ، والتي عَسَى إِنْ قَرَأْنَاهَا نَكُنِ امْتَثَلْنَا لأَمْرِ اللَّهِ فِي قَولِهِ: ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ (البقرة:١٥٢) وقَولِهِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (الأحزاب:٤١-٤٢) حَتَّى نَظْفَرَ بِمَغْفِرَتِهِ

وَالأَجْرِ العَظِيمِ المَوعُودِ بِهِ فِي قَوْلِه: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾(الأحزاب:٣٥)

وَحتَّى نكُونَ فِي حِصْنِهِ الحَصِينِ وفِي حِرْزِهِ المَكِينِ وَتَتَنَوَّرَ قُلُوبُنا بِذِكْرِهِ وَتطْمَئِنَّ كَما قَال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨) وَحَتَّى يَعْتَمِرَ عُمْرُنَا بِأَفْضَلِ عَمَلٍ وَهُوَ ذِكْرُ اللهِ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ مَشَايِخِنا العَارِفِينَ: (كُلُّ ساعةٍ يَذكرُ اللهَ فيها المُؤْمِنُ وَالمُؤْمِنَةُ فَجَلِيسُهُما الرَّحمان، وكُلُّ ساعةٍ لا يَذْكُرَانِ اللهَ فِيهِما فجَلِيسُهُما الشيطانُ: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦] والمنافقُ لا يَذْكُرُ اللهَ إلَّا قَلِيلاً، وَالمُؤْمِنُ الكَامِلُ يَذْكُرُ اللهَ في الرَّخَاءِ فَيَعْرِفُهُ في الشِّدَّة، وَضَعِيفُ الإِيمانِ إذا خِافَ الاصْطِدَامَ مثلاً دَعَا ودَعَا فاستفادَ ثوابَ الذِّكْرِ معَ مَطْلُوبِهِ إذا شاءَ اللهُ، وهذا يُسَمَّى عَبْدُ العَصَا: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ﴾ [فصلت: ٥١] فَكُنْ أَيُّها المُؤْمِنُ مِنْ

أَهْلِ الكَمالِ الذِينَ قَالَ اللهُ سُبْحَانهُ وَتَعالى فِيهم : ﴿وَالذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾ [الأحزاب: ٣٥]). انتهى .

وَقَدْ بَلَغَتْ فَوَائِدُ الذِّكْرِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ فَائِدَةٍ ، ومِنْ أَعْظَمِها : نَيلُ مَحَبَّةِ اللهِ وَرِضَاهُ الذِي لا يُقَاسُ بِشَيءٍ ولَا يُثَمَّنُ بِقِيمة.

فما أَجْدَرَ المُسْلِمَ بِأَنْ يَعْمُرَ سَاعَاتِ عُمْرِهِ الفَانِي بِذِكْرِ مَنْ بَرَاهُ وَمَنْ بِيَدِهِ صَلَاحُ أُمُورِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَيَنَالُ خَيْرَي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، فَنَسْأَلُ اللهَ الكَرِيمَ أَنْ يَقْبَلَنا عَلَى مَا فِينا ، وَيَتَقَبَّلَ دَعَوَاتِنا أَذْكَارَنا وَجَمِيعَ أَعْمالِنَا ، وَيَجْعَلَها خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ وَمُقَرِّبَةً لجَنَّاتِ النَّعِيمِ وَقُرَّةَ عَينٍ لِسَيِّدِ المُرْسَلِينَ ﷺ .

فَضْلُ الدُّعَاءِ

قَالَ اللهُ سُبْحَانَه وَتَعَالَى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾[الأعراف:٥٥] ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠] ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوٓءَ﴾[النمل:٦٢]

وقال تعالى في حَقِّ تارِكي الدُّعاء: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمن:٧٦] وقال ﷺ: (مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئاً -يَعْنِي أَحَبَّ إِلَيْهِ- مِنْ أَنْ يُسْأَلَ العَافِيَةَ)(١) وقال ﷺ: (الدُّعاءُ سِلاحُ المؤمِنِ وعِمادُ الدِّينِ ونُورُ السَّمواتِ والأَرضِ)(٢)، وقال ﷺ: (لا تَعْجَزُوا في الدُّعاء، فإنَّه لَنْ يُهْلَكَ مَعَ الدُّعاءِ أَحَدٌ)(٣)، وقال ﷺ: (ألا

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٤٨) والحاكم (١٨٣٣).

(٢) رواه الحاكم (١٨١٢) وقال: صحيح الإسناد.

(٣) رواه ابن حبان في صحيحه (٨٧١) والحاكم (١٨١٨).

أَدُلُّكُم على ما يُنجِّيكُم من عَدوِّكُم ويُدِرُّ لكُم أرزاقكُمْ؟ تَدْعُونَ اللهَ في لَيْلِكُم وَنَهارِكُم، فَإِنَّ الدُّعاءَ سِلَاحُ المُؤْمِن)[١]. وَقَالَ ﷺ: (إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ كَرِيْمٌ، يَسْتَحِي إِذا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيهِ يَدَيهِ أَنْ يَرَدَّهُما صِفْراً خائِبَتَين)[٢]. وَقَالَ ﷺ: (إِنَّ اللهَ رَحِيْمٌ كَرِيْمٌ، يَسْتَحِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيهِ ثُمَّ لَا يَضَعُ فِيهِما خَيْرًا)[٣]. وَقَالَ ﷺ: (لَا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ البَلَاءَ لَيَنْزِلَ فَيَلْقَاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ القِيامَة)[٤] وقال ﷺ: (لَا يَرُدُّ القَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيْدُ فِي العُمْرِ إِلَّا البِرُّ)[٥]

---

(١) رواه أبو يعلى (١٨١٢).

(٢) رواه أبو داود (١٤٨٨) والترمذي (٣٥٥٦).

(٣) رواه الحاكم (١٨٣٢)، وقال: صحيح الإسناد.

(٤) رواه البزار (٨١٤٩) والطبراني في المعجم الأوسط (٢٤٩٨) والحاكم (١٨١٣) وقال: صحيح الإسناد.

(٥) رواه الترمذي (٢١٣٩) وقال: حديث حسن غريب.

أَهَمُّ آدَابِ الدُّعَاءِ

١- تَحَرِّي وَاغْتِنامُ الأَوْقاتِ الفَاضِلَةِ وَهي أنواعٌ فمِنْها ما يَتكَرَّرُ يَوْمِيّاً وَهوَ آخِرُ اللّيلِ وَمَا بينَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ وَعَقِبَ الصَّلواتِ وغيرُها، ومِنْها مَا يَتكَرَّرُ سَنَوِيّاً كَيَوْمِ عَرَفَةَ وَرَمَضَانَ وَعَشْرِ ذِي الحِجَّةِ والأَشْهُرِ الحرُمِ وَغَيْرِها.

٢- تَحَرِّي الأَمَاكِنِ الفَاضِلَةِ كالحَرَمَينِ الشَّرِيفَينِ والمسَاجِدِ وَالقُبورِ وَمَجالِسِ العِلْمِ وَالذِّكْرِ.

٣- تَحَرِّي الأَحْوَالِ الفَاضِلَةِ كالحَجِّ وَالعُمْرَةِ وَالصَّوْمِ والصَّدَقاتِ فَالدُّعاءِ في أَثْنَائِها أَقْرَبُ للإِجَابَةِ.

٤- إِعْظَامُ الرَّغْبَةِ وَالإِيْقَانُ بِالإِجَابَةِ وَحُضُورُ القَلْبِ[1].

٥- الطَّهارَةُ وَاسْتِقبالُ القِبْلَةِ وَالافْتِتاحُ بِالحَمْدَلَةِ والصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالخِتَامُ بِهِما.

٦- الإِلْحَاحُ في الدّعَاءِ وَعَدَمُ اسْتِعْجَالِ الإِجَابَةِ.

---

(١) لحديث: (إذا دَعَا أحدُكُم فليُعَظِّم الرَّغْبَة، فإنَّ اللهَ لا يتَعَاظَمُهُ شَيء) رواه مسلم (٢٦٧٩). وحديث: (ادعوا اللهَ وأنتُمْ موقِنُونَ بالإجَابَة، واعْلَمُوا أنَّ اللهَ عَزَّ وجَلّ لا يَستَجِيبُ دُعَاءً من قَلْبٍ غَافِلٍ لاه) رواه الترمذي (٣٤٧٩).

المحتوى العام للكتاب

المحتوى	الصفحة
١- الأَوْرَادُ اليَوْمِيَّةُ .	١١
٢- التحصيناتُ .	١٦٥
٣- أدعيةٌ وأذكارٌ للشِّفَاء .	٢١١
٤- الصلاةُ على النَّبي وأذكارُ ليلةِ الجمعةِ	٢٣١
٥- أدعيةُ تفريجِ الكروبِ وكفايةِ الشرورِ.	٢٨٩
٦- أدعيةُ قضاءِ الحوائج .	٣٨٥
٧- أدعيةُ تيسيرِ الأرزاق.	٣٩٩
٨- أدعيةٌ متفرقةٌ مختارةٌ عظيمةٌ .	٤٣٧
٩- أدعيةُ السَّفر .	٤٧٣
١٠- الأدعيةُ الموسميةُ .	٤٩٥
١١- الأذكارُ الملازمةُ للمُسلم في صباحِه	٥٥٣
١٢-أدعيةُ الحجِّ والعمرة.	٥٨٥

الأَوْرَادُ اليَوْمِيَّةُ

فائدةٌ مهمةٌ ودائمةٌ :

١) يَنْبَغي أَنْ يَتَقَدَّمَ أَيَّ ذِكْرٍ وَتَحْصِينٍ هَذا الدُّعاءُ لِيُثابَ الثَّوابَ الأَوْفَى : (**اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَلَحْظَةٍ وَخَطْرَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ كَائِنٌ فِيْ عِلْمِكَ أَوْ قَدْ كَانَ ، أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ**)[1] ثُمَّ يَأْتي بِالذِّكْرِ المُرادِ .

٢) يَفْتَتِحُ وَيَخْتَتِمُ **بِالحَمْدَلَةِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ** ﷺ.

٣) وَتَمامُ الخِتَامِ لِكُلِّ دُعَاءٍ أَوْ ذِكْرٍ يَقُولُ: **فِيْ كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَداً عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَاءَ نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.**

٤) **الدُّعاءُ بصيغةِ الجمْعِ ليَدْخُلَ في دعائِه أهلُه ومُحبيه وأَهْلُ بَلْدَتِهِ وجميعُ المُسلِمينَ وَخُصُوصاً مَنْ أَوْصَاهُ بالدُّعاءِ فَتَعُمُّ بَرَكَةُ الدُّعاءِ العِبادَ والبِلَادَ.**

---

(١) رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣/٢٦٧) وذكره في كنز العمال (٢/٣٤٦٨) والسيوطي في جامع الأحاديث (٨٥٦٨) وثواب قائلها قبل آية الكرسي أنه يصعد إلى الله منه سبعون ألف ألف حسنة في كل ساعة حتى ينفخ في الصور وتشغل الملائكة.

أَورادُ مَا قَبْلَ الفَجْرِ

يَحْرِصُ عَلَى الاسْتِيقاظِ آخِرَ اللَّيلِ فإذا اسْتَيقظ مِنَ النَّومِ اِسْتاكَ وَقَرَأَ أَدْعِيَةَ الاسْتِيقاظِ(١) ثُمَّ هَذِه الآياتِ الَّتِي تُسَنُّ قِراءَتُها آخِرَ اللَّيْلِ :

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾

---

(١) دعاؤه صفحة (٥٥٤) باب الأذكار الملازمة للمسلم في صباحه ومسائه .

رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ
رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ
﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ
لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ
عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟
وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ
عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ
ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ
وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ
لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ
إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ
ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ (سورة آل عمران : ١٩٠-٢٠٠)

افْتِتاحُ التَّهَجُّدِ[١] ودُعاؤُه[٢]

ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ويُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ[٣] افتتاحَ التَّهَجُّدِ وَيَقُوْلُ بَعْدَها:

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنتَ قَيُّومُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ ومَنْ فِيْهِنَّ، ولكَ الحَمْدُ أَنتَ نورُ السَّماواتِ والأَرْضِ ومَنْ فِيْهِنَّ، ولَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلقاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، والنَّبِيُّوْنَ حقٌّ، ومُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ. **اللَّهُمَّ** لَكَ أَسْلَمْتُ، وبِكَ آمَنْتُ وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وبِكَ خاصَمْتُ،

---

(١) لقوله ﷺ: (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ العَبْدِ فِي جَوفِ اللَّيلِ الآخِرِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ تعالى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ) رواه الترمذي (٣٥٧٩). ويسمى قيام الليل وهو كل صلاة تكون بعد صلاة العشاء والنوم فأي صلاة يصليها بعدهما يسمى قيام ليل أو تهجد.

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٧٦٥٦) ومالك في الموطأ(٢٤٧).

(٣) يقرأ فيها ما شاء والأفضل سورة الكافرون والإخلاص.

وإِلَيْكَ حاكَمْتُ ، فاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنتَ المُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِك.

صلاة التهجد

يقرأ فيها ما شاء[١] وإذا أراد أن يقرأ سورة ﴿يسٓ﴾ فليكن على الترتيب الآتي[٢] في ثمان ركعات :

١- يقرأ في الركعة الأولى من أول السورة إلى قوله تعالى : ﴿فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾﴾.

٢- وفي الثانية من قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾﴾ .

٣- وفي الثالثة من قوله تعالى : ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى ﴾ إلى قوله ﴿جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾﴾.

---

(١) وبعضهم يقرأ فيها آيات الحرز الآتي ذكرُها .

(٢) من شيخنا العارف بالله عبدالله سراج الدين الحلبي .

٤- وفي الرابعة من قوله تعالى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾.

٥- وفي الخامسة من قوله تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ إلى قوله ﴿وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾﴾.

٦- وفي السادسة من قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾﴾.

٧- وفي السابعة من قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا ﴾ إلى قوله تعالى ﴿فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾﴾.

٨- وفي الثامنة من قوله تعالى: ﴿ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ ﴾ إلى آخر السورة.

ثم بعد فراغه من الصلاة يقول:

أستغفر الله (٧٠) مرة.

يا صمد (١٢٥) مرة.

اللَّهُمَّ لا تَمُتْنِي (ثلاثاً).

ويقول في سجود قيام الليل : سُبْحَانَ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوْتِ ، سُبْحَانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَرُوْتِ ، سُبْحَانَ الحيِّ الَّذِي لا يَمُوْتُ ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّنَا وَرَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوْحِ ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوْذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوْذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ ، وَأَعُوْذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوْبَتِكَ ، وَأَعُوْذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْكَ ، جَلَّ وَجْهُكَ الكَرِيْم ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ .

ويكثر من هذا الدعاء :

اللَّهُمَّ نَزِّهْ قُلُوبَنا عَنِ التَّعَلُّقِ بِمَنْ دُونَكَ ، وَاجْعَلْنا مِنْ قَوْمٍ تُحِبُّهُم وَيُحِبُّونَكَ (سبعاً) .

ثم يقرأ آيات الحرز[١]:

١ - ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ
ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ
ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾

٢ - بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا
رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا
رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ
وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾ (البقرة:١-٥)

---

(١) الحرز: أي التحصين.

٣- ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾

(البقرة: ١٦٣-١٦٤)

٤- اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَلَحْظَةٍ وَخَطْرَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ كَائِنٌ فِيْ عِلْمِكَ أَوْ قَدْ كَانَ ، أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ(١):

﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ

---

(١) رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٣/٢٦٧) وذكره في كنز العمال (٢/٣٤٦٨) والسيوطي في جامع الأحاديث (٨٥٦٨) وثواب قائلها قبل آية الكرسي أنه يصعد إلى الله منه سبعون ألف ألف حسنة في كل ساعة حتى ينفخ في الصور وتشغل الملائكة.